

بحار الأنوار

[349] أوحى إلي أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة، فأتيك به (1) يا محمد، فحمدت الله كثيرا، وعرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي هذا الطائر (2)، فمكنت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطائر (3)، فسمعت طرقت للباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلني عليا، فدخلت، فلم أزل حامدا الله حتى بلغت إلي إذ كنت تحب الله و تحبني و يحبك الله و احبك، فكل يا علي. فلما أكلت أنا والنبي الطائر قال لي: يا علي حدثني، فقلت يا رسول الله: لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا، ثم نهضت أريدك فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا ؟ فقلت لها: أنا علي، فقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) راقد، فانصرفت فلما صرت (4) إلى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبي راقد و عائشة في الدار ؟ لا يكون هذا ! ؟ فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا ؟ فقلت أنا علي فقالت: إن النبي على حاجة، فانصرفت مستحيا، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لم أستطع (5) عليه صبرا وقلت: النبي على حاجة وعائشة في الدار ؟ فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله، فسمعتك يا رسول الله أنت تقول لها: أدخلني عليا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) أبيت إلا أن يكون (6) الأمر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا ؟ فقالت: يا رسول الله اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير (7) ! فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت على ما في قلبك لعلي، إنك لتقاتلينه ! فقالت: يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال ؟ فقال لها: يا عائشة إنك

(1) في المصدر: فأتيك به. (2 و 3) في المصدر: يأكل معي من هذا الطائر. (4) في المصدر: فلما أن صرت، (5) في المصدر: ما لا أستطيع. (6) في المصدر: أبي الله إلا أن يكون اهـ. (7) في المصدر: من هذا الطير.